

May 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لإفريقيا

الدورة السابعة والعشرون

برازافيل، الكونغو، 23-27 أبريل/نيسان 2012

بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

صاحب المعالي، وزير الزراعة وتربية المواشي في الكونغو، ورئيس المؤتمر السيد *Rigobert Maboundou*

السيد الرئيس المستقل لمجلس المنظمة السيد *Luc Guyau*،

السيد رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي سعادة السفير *Yaya Olaniran* ،

أصحاب المعالي الوزراء،

حضرة المندوبون الكرام، والسيدات والسادة أعضاء السلك الدبلوماسي،

السيدات والسادة ممثلو المجتمع المدني،

السيدات والسادة.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

المقدمة

1- يشرفني أن أكون معكم في برازافيل التي تستضيف مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية السابع والعشرين لإفريقيا.

2- واسمحوا لي، نيابة عن المنظمة وعن جميع المشاركين أن أتوجه بالشكر إلى جمهورية الكونغو حكومة وشعباً على الاستقبال الحار وحسن الضيافة.

أيها السيدات والسادة،

3- على الرغم من الجهود الحثيثة التي بُذلت منذ إنشاء المنظمة عام 1945 للإسهام في تحرير العالم من الجوع من الواضح أننا مازلنا بعيدين كل البعد عن الانتهاء من عملنا: 925 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

4- بالإضافة إلى ذلك فإنّ البلدان عبر العالم تواجه الأزمات المناخية، والمالية، والاقتصادية وكذلك أزمة في الطاقة، حيث تؤثر الواحدة على الأخرى وتتأثر في ما بينها. ويتعين على المنظمة أن تتكيف مع هذا الوضع لتلبي على نحو أفضل احتياجات أعضائها.

5- ولذلك أطلقت في يناير/كانون الثاني 2012 عملية التفكير الإستراتيجي التي ستدرج تعديلات على برنامج العمل والميزانية الحاليين، كما ستسهم في النظر في الإطار الإستراتيجي وتساعد على إنشاء خطة عمل متوسطة الأجل جديدة.

6- وتقدم المؤتمرات الإقليمية التي تشكل اليوم جزءاً لا يتجزأ من هيكل الحوكمة العالمي للمنظمة إسهاماً مهماً في هذه العملية. وستساعدنا مقترحاتكم على ضمان استجابة عملنا لاحتياجاتكم في نهج من الأسفل إلى الأعلى يطبق للمرة الأولى في تاريخ المنظمة.

7- وإنّي على ثقة أنّ هذه العملية ستنجح لنا أن نُترجم رؤيتنا المشتركة لعالم يتمتع بالأمن الغذائي إلى عمل ملموس على المستويات العالمية، والإقليمية، والمحلية.

التحديات العالمية

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

8- لقد تمكّنّا حتى الآن من تحديد سبعة تحديات عالمية كما تسنّى لكم أن تعرفوا في هذا المؤتمر. وتُعتبر الكثير من هذه التحديات تحديات إفريقية أيضاً. وأودّ أن أعاود التأكيد على التزامي والتزام المنظمة بأن تصبح إفريقيا خالية من الجوع. وسنبذل قصارى جهدنا للنهوض بالزراعة والأمن الغذائي في القارة، ولمساعدتها على أن تصبح سلة غذاء العالم.

9- ولتحقيق هذا الهدف سنعمل:

- بقيادة إفريقية-الحكومات، والاتحاد الإفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، والسلطات الأخرى الإقليمية الفرعية،
- وفي إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا،
- والشركاء الإقليميين والدوليين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص.

10- وسنضع بداية هذا النهج موضع التنفيذ في القرن الإفريقي وفي الساحل.

أيها السيدات والسادة،

11- هذه هي بعثتي الثانية إلى إفريقيا هذا العام. وقد زرت بعد استلامي مهامتي بقليل أثيوبيا، وكينيا، والصومال. وقد أعلنتُ خلال تلك البعثة نهاية حالة المجاعة في الصومال.

12- وليس هذا بالأمر اليسير. فقد أتاحت التدابير التي شملت الدفع نقداً مقابل برامج العمل، وتوزيع الإسهامات، ولقاح الماشية وتصريف المخزونات وإعادة تخزينها للمزارعين والرعاة الاستفادة من موسم الأمطار على أفضل وجه.

13- ولم يكن التغلب على المجاعة ثمرة جهود منظمة الأغذية والزراعة وحدها، فكنا وما نزال نعمل عن كثب مع شركاء الأمم المتحدة الآخرين بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للنمو السكاني، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، مع الهيئات الإقليمية كالهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والاتحاد الإفريقي، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والمزارعين، والرعاة، والتعاونيات.

14- ونحن نبذد في القرن الإفريقي فرصة أن نبني عملنا، بالاستناد إلى المكاسب التي حققناها مؤخراً، وضمان قدرة مقاومة السكان على مواجهة حالات الجفاف في المستقبل. ويعني هذا في الساحل عدم العمل بالتدابير التي يمكن لها أن تحول دون تدهور حالة انعدام الأمن الغذائي.

15- إنّ الأرواح عرضة للخطر فإن أكثر من ثمانية ملايين شخص في القرن الإفريقي، و16 مليون في الساحل يعانون حالياً من انعدام الأمن الغذائي.

- 16- وقد جعل الوضع الأمني المعقد في الساحل وفي بلدان إفريقية أخرى الأمور تسوء. فنحن بحاجة لأن يستتب السلام لنضمن الأمن الغذائي، إلا أنه علينا ألا نغفل أن الزراعة، والتنمية الريفية، والأمن الغذائي تعود إلى السلام أيضاً.
- 17- واني أحث الجهات المانحة على الاستجابة على الرغم من الأزمات الاقتصادية التي تواجهها الكثير من البلدان. فعند الأزمات يحتاجنا السكان الضعفاء أكثر من أي وقت آخر.
- 18- وينبغي على هذه المرحلة أن تجعلنا ندرك أنه لا يمكن لنا أن نواصل القفز من أزمة إلى أخرى، فكلما أدرنا ظهورنا للمكاسب الهشة نشرع بذلك الأبواب أمام حالة طوارئ أخرى.
- 19- ويتطلب تحسين سبل المعيشة، وتعزيز القدرة على المواجهة، والانتقال إلى نماذج إنتاجية أكثر استدامة، والقضاء على الجوع تتطلب كلها على نهج الطويل الأجل. وهذه النتائج تبرز بشكل واضح أثناء الأزمات. على سبيل المثال: عندما توفر التمويل للاستجابة للجفاف الذي ضرب الصومال العام الماضي تمكنا من شراء البذور محلياً بفضل دعم المنظمة على الأجل الطويل لتكثيف البذور في البلد.
- 20- نحن نعرف ما الذي يجب أن نقوم به ولكننا لا نستطيع القيام بذلك من غير بذل جهود مستدامة تنطوي فيما تنطوي على التمويل.
- 21- في مارس/آذار طلبت المنظمة مبلغاً إضافياً قدره 50 مليون دولار أمريكي لخطة الطوارئ لمساعدة المزارعين والرعاة في القرن الإفريقي. وحتى الآن لم يتم حشد أي موارد جديدة. وقد بلغت الثغرة في التمويل في الساحل أكثر من 60 مليون دولار أمريكي في خطة العمل الفورية.
- 22- غير أن القضاء على الجوع ليس مسؤولية المجتمع الدولي وحده، فعلى البلدان والمؤسسات الإفريقية أن تجعل مكافحة الجوع وتعزيز القدرة على المواجهة في سلم أولوياتها. ويقع في نهاية المطاف على عاتق كل بلد بناء المؤسسات والبنى التحتية التي ستسمح للقارة بتحقيق قدراتها الهائلة في مجال الزراعة، وبتحرير نفسها من الجوع.
- 23- كما أدعو البلدان النامية لاسيما البلدان الإفريقية المصدرة للسلع النفطية والمعدنية إلى النهوض بإسهاماتها. ولا يُطلب منها بالضرورة القيام بذلك من خلال تقديم التمويل بل من خلال تقاسم التجارب والمعارف أيضاً. فلنلجأ إلى التعاون بين بلدان الجنوب للتعبير عن تضامننا مع القارات المجاورة وأغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى رئيس جمهورية الكونغو برازافيل على العرض السخي الذي قدّمه خلال الكلمة التي ألقاها صباح اليوم.

- 24- كما أدعو الحكومات لإعادة التأكيد على التزامها بالقضاء على الفقر ولقيادة هذه الجهود وإني على ثقة أن هذا النداء سيلقى آذاناً صاغية.
- 25- يمكن لكم أن تعولوا على المنظمة كشريك لكم لتتوصلوا إلى إفريقيا خالية من الجوع، فلنوجه رسالة قوية في هذا المؤتمر مؤكداً أننا ملتزمون بتحقيق هذا الهدف.
- 26- كما أن أطرافاً أخرى ستجدد التزامها كذلك، ونظراً إلى أن العام 2012 السنة الدولية للتعاونيات أودّ التشديد على دور التعاونيات وجمعيات أصحاب الحيازة الصغيرة في تعزيز الأمن الغذائي والتنمية الريفية المستدامة.
- 27- كما لدى القطاع الخاص دور يضطلع به. حيث سيكون مسؤولاً عن مجمل الاستثمارات التي تحتاجها الزراعة. وعلى الحكومات الاستثمار في البنى التحتية والخدمات التي تجتذب الاستثمارات، كما عليها أن تحافظ على حقوق السكان المحليين واحتياجاتهم في آن واحد.
- 28- توفر الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في إطار الأمن الغذائي الوطني والتي ستصادق عليها لجنة الأمن الغذائي العالمي في مايو/أيار إطاراً سيساعد في تحقيق التوازن. والمنظمة على أتم الاستعداد لمساعدة البلدان في اعتماد الخطوط التوجيهية وتنفيذها.
- 29- وسمحوا لي أن أشدد كذلك على أهمية التجارة بين البلدان الإفريقية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمكافحة الجوع. وتنفق القارة أكثر من 50 مليار دولار أمريكي سنوياً على الصادرات الغذائية. وفي الوقت نفسه فإن أكثر من 50 في المائة من يد العمل مؤلفة من صغار المزارعين، والرعاة، والعاملين في الغابات، والصيادين. فلنجد السبيل لجمع سواعدهم لتطعم أفريقيا أفريقيا.

اللامركزية

أيها السيدات والسادة

- 30- قبل أن أنهى كلامي، أودّ التطرق إلى مسألة اللامركزية الضرورية لتوفير توازن أفضل بين وظائف المنظمة وحضورها على الصعيدين العالمي والوطني.
- 31- نحن نعيد النظر في الطريقة التي نختار عبرها ونقيم ممثلي المنظمة، حرصاً منا على أن يكون الشخص المناسب في المكان المناسب. وستشارك المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية في هذه العملية. وسيكون العمل كمثل جزءاً من المسار المهني للموظفين ليؤدوا على أفضل وجه مهامهم مع لحظ الترقيات للأداء المتميز.

32- واسمحوا لي أن أشير إلى أن اللامركزية لا تتعلق فقط بزيادة عدد الموظفين في الأقاليم. فهي ترتبط بتمكين ممثلي المنظمة، لاسيما على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي، ما يعني إنطاتهم بمسؤوليات أعلى وتوفير الظروف المؤاتية لاتخاذ القرارات وإدارة الأموال. كما يعني ذلك مزيداً من المساءلة.

33- إذ أي تغييرات قد تنبثق عن مداولاتكم يمكن أن تناقشها الأجهزة الرئاسية على الصعيد العالمي ستكون رهنا بتوفر الموارد.

34- أيها السيدات والسادة، ستعترضنا ظروف عصيبة، ولدينا كل ما نحتاجه لتجاوزها. فلنعمل معاً لنحول رؤيتنا إلى عمل ملموس لتكون إفريقيا مزدهرة، وحيوية، وخالية من الجوع وآمنة غذائياً!

شكراً.